

## قصيدة رثاء للحلم للشيخ بشير الجميل

### وطوا العَلم

#### بقلم الشاعر الكبير يوسف روحانا

رخونا بقا يا عالم رخونا  
عميان عن تمشي ورا عميا  
شبعتّ بلادي وعميتّ عيوننا  
وعَ ريحة العميان عميوننا

راح الخلاص وغير العدان  
ودقت جراس الحزن من لبنان  
ويوم العرس، عَ الموت ودوننا  
تا عا مجد لبنان ينعوننا

قالوا الجميل مات، وجمدنا  
وتحت الشجر، تا نندب قعدنا  
وما ضلّ عنا عصاب، يلقوننا  
وبدموع من لبنان، لاقوننا

ما كان لا عَل خاطر وعَل بال  
الكانت عليه معلّقه الآمال  
والناس بعدنّ عن يهنوننا  
منو، ومن الآمال، حرموننا

يا خجلة الأيام يا بلادي  
وعملوا الجرايم، ول قتلّ عادي  
كيف قلبوكي، وكيف قلبوننا  
من وقتما الجيران زاروننا

قتلوا الرجا وسكروا عتابوتو  
وهدّوا المجد العزّ عَ بيوتو  
وعا برّبر الأتراك ردوننا  
ومن كفرهم عَ القبر لحقوننا

شافوا الغضب رح ينتهي ويزول  
بعيد الصليب، أربعتش أيلول  
وشعب حُرّ جديد شافوننا  
عَ صليب جديد صلبوننا

صلبوا الأمل دقّوه بمسامير  
وليت السما تشتّي بلاّ وتعتير  
وعَ عين كل الناس خنقوننا  
وتسقط عَ أرض العن يخربوننا

وما تضلّ عين مفتّحه بلا دموع  
ومتشوف أرض محمد ويسوع  
ولا تنام ليله مغمضه جفوننا  
مثل العهل طرقات مّشوننا

ليت الشمس ما تشرق ولا اتطلّ  
والزهر يدبل عَ الشجر ويحلّ  
علّي بعتم الليل شلحوننا  
عَا دولة البدهم يجلّوننا

ليت الجرائم ما تخلي بلاد  
ولا يفرحوا ولا يعيدو بعياد  
عمتشتري قنابل يقتلوننا  
غير من عياد اللي بيهدوننا

بلاد الوفا والدين والآيات  
قتلوا رياض وروّحوا السادات  
بلاد الكفر والنار عملوننا  
ولو فيهم على البحر شلحوننا

كِنَّا بفرح لبنان مبسوطين      لولا مع الأفراح خلُّوننا  
نشوف البشر بفراحنا حلوين      ونصاحب إعا الشيخ سألوننا

يا شيخ كنت بكل قلب خيال      وجوانحك للشمس حملوننا  
ولمَّ ن قلبت، نقلبت الأحوال      وعن سطحو الشمس دفروننا

فضينا وفضي لبنان معنا بلاك      لمَّ ن بقلب البيت خانوننا  
والأرزة الكانت على الشبَّاك      شعلت معك واحترقت غصوننا

عرفوك بقراي الدي كلاً      وعما اسمك المشهور عرفوننا  
حامل صليب وبيرق وألله      وعما حرج الله كيف غدروننا

يا شيخ ما وحدك انت قتلوك      وبكل دوله وأرض قتلوننا  
ولمَّ ن برايات الأرز لفوك      حدك مع الرايات لفوننا

يا ريس الدوله وقايد حرب      بموتك بطل الكون عزوننا  
الشرق المنجل وانهز قلب الغرب      ووفودن للبنان سبقوننا

بشوارع نيويورك، بالمكسيك      بسدني والبرازيل جرحوننا  
قلب العواصم كان ملهي فيك      ونحن بدمع الحزن لهيوننا

مشيتُ عَ بكفيا وراك وفود وكل عين مورمه جفوننا  
وأرض الزهر لبست تياب السود وب الوشوشه الحجران حاكونا

مات الجميل يا تلج صنين وع مدبح الدامور وعوننا  
والحملونا راية فلسطين عا مقبرة لبنان قادوننا

مات الجميل يا سما بيروت وبالدمع أهل الدم غطوننا  
بس المجد، بالموت ما بيموت ولو بالقبور الوف صفوننا

مات الجميل والجبل مجروح ومن هالجبل مارح يقيموننا  
ولبنان ما رح ينترك ويروح ولو كل اهل الارض عادوننا

وعوا الجبل مارق زعيم كبير ودلوا بلاد الشرق عجنوننا  
العالم جفل والشرق صار زغير عا قد ما بالشرق حبوننا

بهل نتفة الارض بشر احرار عليها عيون "الحمير" حسدوننا  
ولموا العبيد وحملوهم نار تا يحرقوك وتا يحرقوننا

وَقَفَّ عَ بَابِ الْقَبْرِ يَا دَفَّانَ      تَا مَقَابِرِ الشَّهَدَا يَلَاقُونَنَا  
وَيَا حَامِلِينَ عَ كِتَابِكُمْ لِبْنَانَ      بِمَطْرَحِ مَجْدِ لِبْنَانَ خَلَوْنَا

وَطَوَّاءَ الْعَلَمِ تَا يَمْرُقُوا الزَّوَارَ      وَعَ قَبْرِ شَيْخِ الْمَجْدِ دَلُونَنَا  
وَعُطَّوَاءَ الْجَرَارِ بِقَلْبِ هَلِ خْتِيَارَ      وَعَبَّوَاءَ جَرَارِ الْعَزِّ وَسَقُونَنَا

وَطَوَّاءَ الْعَلَمِ تَا تَمْرُقُ الْأَجْيَالُ      وَمَطْلَعِ بَشِيرِ جَدِيدِ يَعْطُونَنَا  
وَكَلْشِي وَأَرْضِ لِبْنَانَ فِيهَا رِجَالُ      بَتَغْوِي الدَّهْوَرِ وَتَجْبِلِ بَطُونَنَا

وَطَوَّاءَ الْعَلَمِ تَتَسَلَّمُ الْقَوَادُ      وَحَدِ الْعَلَمِ حُرَّاسِ شَكُونَنَا  
تَحْتَ الْعَلَمِ مَلْفُوفِ قَلْبِ بِلَادِ      وَعَا قَلْبِهَا الْمَوْجُوعِ لَفُونَنَا

وَطَوَّاءَ الْعَلَمِ عَ حَجَارِ قَوَادِ      وَدَقْوَا النِّشِيدِ وَعَلِ حَجَرِ نَادِ  
تَلِ السَّمْرَانِي يَسْمَعُ وَيَرْتَا      وَيَغْفِي بَشِيرَ عَ دَقَّةِ بِلَادِ

=====